

بحار الأنوار

[184] على الانبياء لكنه أبعد، وكأن فيه نوع تقية وفي البصائر " مرسلين وغير مرسلين " وفي القاموس عالج عالجاً ومعالجة زاوله وداواه، وقال: الشباب الفتاء كالشبية وجمع شاب كالشبان وقال: دب يدب دبا ودبباً مشى على هينته وقال: درج دروجاً مشى، وفي الصحاح دب الشيخ مشى مشياً رويداً " فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم " وهاتان الفقرتان ليستا في البصائر في شيء من الروايتين في الموضعين (1) وعلى ما في الكافي كأن الذنب مأول بترك الأولى كما مر مراراً، أو كناية عن عدم صدورهما عنهم. " تلك الرسل " قال البيضاوي إشارة إلى الجماعة المذكورة قصصها في السورة أو المعلومة للرسول، أو جماعة الرسل واللام للاستغراق " فضلنا بعضهم على بعض " بأن خصناه بمنقبة ليست لغيره " منهم من كلم الله " وهو موسى، وقيل موسى ومحمد عليهما السلام كلم موسى ليلة الحيرة وفي الطور ومحمداً ليلة المعراج، حين كان قاب قوسين أو أدنى، وبينهما بون بعيد " ورفع بعضهم درجات " بأن فضله على غيره من وجوه متعددة وبمراتب متباعدة وهو محمد صلى الله عليه وآله فانه خص بالدعوة العامة، والحجج المتكاثرة، والمعجزات المستمرة، والآيات المتراقية، المتعاقبة بتعاقب الدهر والفضائل العلمية والعملية الفائقة للخص والابهام لتفخيم شأنه، كأنه العلم المتعين لهذا الوصف المستغني عن التعيين وقيل: إبراهيم خصه بالخلة التي هي أعلى المراتب وقيل: إدريس لقوله تعالى: " ورفعناه مكاناً علياً " وقيل: أولوا العزم من الرسل (2). " وآتينا عيسى بن مريم البينات " المعجزات الواضحات كاحياء الموتى وإبراء الأكف والابصر، والاعمال بالمغيبات أو الانجيل " وأيدناه " وقويناه " بروح القدس " بالروح المقدسة كقولك حاتم الجود، ورجل صدق، أراد به جبرئيل أو روح عيسى ووصفها به لطهارته عن مس الشيطان، أو لكرامته على الله. ولذلك _____ (1)

يعنى رواية جابر عن الصادق عليه السلام، ورواية الاصبع عن أمير المؤمنين عليه السلام. (2)

أنوار التنزيل: 61. _____